والتشخص فلما اعلاق بمعانى الطباع وبقاعل المتقابلات من الكيفيات
فحكم على حروف ما دون فلك القمر بحكم الطبايع الاربع المحيطة
بالاسباب المنظورات الى تمام ما عليه الصور الظاهرات وبحسب
ذلك بتاثر ابدان اولى المكاشفات عند موجبه امر من مقتضى هذه
الرتبة الطبيعية فى اوقات المنازلات ومن على حقيقة ذلك
ما كان يتاثر به بدن النبى صلى الله عليه وسلم من البرد والحر وذلك
حسب ما يكون تلقيه لحقائق حروف خاصة بهذه الرتبة الدنيا
فما كان من حقيقة الصاد فى هذه الرتبة مثلاً من معنى ما يكون ظهوره فيها أُ الباء
من التثبت والصبر وتحمل المشقات كان اثره فى البدن بردًا وقرًا
بنسبة ما يكون اثر متنزله من الرتبة المتوسطة فى النفس سكونًا
وقرارًا ومن مضمون ذلك متنزل ما يشير اليه قوله تعالى يا ايها المدثر
وقوله تعالى يا ايها المزمل والموقع معناه كان متنزل ذلك بحكم لانه كان
مقتضى حكمها وما كان من حقيقة الضاد فى هذه الرتبة مثلاً من نحو
امر الغضب وغلبة الحرب والقتال كان اثره فى بدنه صلى الله عليه وسلم
حرًّا وحرارة بنسبة ما يكون اثر متنزله من الرتبة المتوسطة فى

النفس

النفس غضبًا واحتدادًا ومن مضمون ذلك ما فى متنزل قوله تعالى
اُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وقوله عز اسمه يا ايها النبى حرض المؤمنين
على القتال ونحو ذلك والموقع معناه كان متنزل ذلك بالمدينة
على ما روت عايشة كان يوحى اليه فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه
وان جبينه ليتفصد عرقًا وما كان من مقتضى اثرى اليبس والرطوبة
فبان لحالى القابلين لامر الوحى فى الرد والقبول وعلى مقتضى
المعصية لاحد المتنزلين يجرى حكم العقبات فى الاخرى فيجرى على الوحيين صح
مضمون الحد فى المعصية بالسعير وعلى مضمون الاصرار بالزمهرير
وفى الكلم من ممتزج آثار هذه الطباع ما فى مضمون حروف الكلمة
ويغلب عليها اثر الحرف الذى هو مقصود تلك الكلمة وقد ترتبت
الطباع فى الحروف على مقتضى ترتيب اعدادها واختص على الطبع
الذى هو الحرارة بالواحد وبوتره الذى هو الالف والجيم واختص طبع
البرودة الذى هو مقابل الحرارة باول الشفع وزوجه الذى هو زوجه صح
الباء والدال ولما كان اثبت ما يكون فيه طبع الحرارة اليبوسة
اختص بالواحد الذى هو الالف فاختصت الرطوبة بوتره الذى هو الجيم

Copyright © King Saud University